

لماذا تهرب؟ 60

شريف طه يونس

مم اني اتيت بلهفة وبداخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تبصر عيني النور مضيئا في الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا - [00:00:05](#)
ان هؤلاء يحبون لحاجنا. ويذرون وراءهم يوما ثقيلا آآ ما تقوليش طائفة يصلحك يا مش عارف ان هؤلاء يحبون العاجلة. ما حد كنت بقول في في اللحاد الحديث كنت بقول وصل اغلبه اغلبه فكرته ايه؟ اه شهوات. هو دلوقتي بيحب الخمرة بيحب يمشي مع -

[00:01:33](#)

بنات بيحب يتفرج على افلام ومسلسلات بيحب يعيش حياته. طب الحاجات دي هو راجل مسلم وفي بيئة مسلمة بتقول على الحاجات دي ايه؟ حرام منكدين عليه وبيبص له على ان هو حد مش آآ فيبدأ يدور كده طب ما فيش حد بيقول حلال ما فيش حد بيقول حلال وبعدين بقى شف حاجة وسط كده ينخرب ينخرب - [00:02:03](#)
دور على اي حاجة ما فيش. طب بص بقى ما احنا نجيب من الاخر. ونقول ما فيش رب وخلص. او خليها نص ونص كده ابقى لا ادري. طائفة لا ادريه دول. ماشي؟ ما فيش رب - [00:02:23](#)

خلاص انا حبالي بقى كده. وهو المسكين ما كانش واخد باله ان هو حتى على حالته المنيلة النيلة دي. ما كانتش علاقته بربنا فده حرام بس لأ كانت علاقته بربنا انه لما يتوجع وينكسر يلجأ له. انه عنده اعتقاد ربه عليه امه - [00:02:33](#)
واكده في قلب ابوه. ربنا يحفزك يا ابني. استعن بالله يا ابني. ربنا موجود. ولذلك بيعيش حالة الخواء العدم. حد من الناس دول كان بيقول ناس متخيلين ان الملحدين دول سعداء ومبسوطين. انت مش مقدر يعني ايه فكرة - [00:02:53](#)
انت لما تعيط بقت بتقول لنفسك ان ما حدش سامعني. انما الاول كنت بتقول فيه حد سامعني وهيرحمني فيحل لي المشكلة تخيل الحالة دي لما عاش الحالة العبثية ولذلك بقى طب انت حياة حضرتك هتعيشها في ضوء ايه؟ القواعد الحاكمة اللي حضرتك - [00:03:13](#)

ما هو مش لازم قواعد ولا كده؟ هتختار مين بقى ان شاء الله؟ يقعد بقى شميها شمال ويمين. كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء كان في عليائه. كان في سمانه. فتخطفه الطير او تهوي به الريح - [00:03:33](#)
في مكان سحيق. بقى ولا هيعيش ازاى بقى؟ ما فيش قواعد ولا ايه؟ فيعيش الحالة اللي هو بيسموها العبثية. العبثية العنفيه يعني اه هي الدنيا كده وكله كده وبتاع واحنا ما والطبيب - [00:04:03](#)
عارف هو لازم ينسب الحاجات دي لحد. طب هتنسب السنة لمين؟ هتنسب الارض لمين. ما هو ما يقدرش ايه؟ انا اللي عملت الكلام ده. يقدر يقول كده؟ ما هو واحد يقول له يا جدع بطل كده. طب انت قبل ما تتولد هي كانت موجودة. اه صح دي واسعة قوي. طب نضايقها شوية - [00:04:23](#)

يبدو ان احنا ايه يعني محتاجين نكشكشها ما نعرضهاش للدرجة دي. طيب خلاص آآ ممكن بقى تبقى الطبيعة. طب ما تديني عنوان الطبيعة دي عشان كنت عايزها في مصلحة. مش عايز اقول ربنا باي شكل. انا مش عايز اقول ربنا. لذلک سبحان الله - [00:04:43](#)
يقول لك عايزين مش عارف يقوموا يردوا عليهم ونعمل لهم جبير بن مطهم لما دخل المسجد كان رايح للنبي في مصلحة فالنبي بيقرأ في سورة الطور صلاة المغرب. اتكلمنا في صحيح البخاري. بيقول فلس لاول مرة في حياته هو بيسمع بقى عن الاسلام واكيد القرآن بيتردد يممين وشمال حواليه بس ايه بس كده - [00:05:03](#)

المرّة دي كده جت له لحزة تجلي قال لك ايه ؟ طب اسمع كده افتح قلبه. فايه في قلبه فيه الاتنين منه ايه ؟ دقيقة. ده مكسر القفل وفتح وبعدين سبها ام خلقوا من غير شيء. هو انت اتخلقت كده ؟ لأ أكيد فيه حد خلقه - [00:05:23](#)

امهم الخالقون انت اللي خلقت نفسك؟ لأ مش انا. طب بلاش انت خالص ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون. يقول لك فكان قلبي من يطير. وذلك اول ما وفر الايمان في قلبي. كفاية كده. رايح للنبي في مصلحة اسلم. كفاية كده. انت مش محتاج بقى ردود الاخ - [00:05:43](#)

فلان ومش عارف والبتاع بتاع اقرا الواحد يفتح بس يكسر قفله ايه يسبب الواحد معانيته تباشر قلبه بس بس خلاص مش اكتر من كده. في تلك المسألة الوجودية ذاته ذاتها. المسألة الوجودية نفسها تيجي انت تبص عليها كده تبص على الانسان يقعد ايه؟ يتفكر كده احنا وجودنا واحنا مين - [00:06:13](#)

المهم فربنا يقول ان هؤلاء يحبون العاجلة. وقلنا ان اكثر اللي هو اللاحد اللي حاصل في الزمن ده سببه ايه؟ هو مش عايز حد ينكد عليه ايه؟ شهوات فبيتحرر من فكرة ان في رب اصلا. وقعدوا يتلموا مع بعض بقى على الانترنت ولا يعملوا مش عارف في البتاع اللي يجيب دول ويعيشوا حياتهم. طيب - [00:06:33](#)

بعد وقت ما يلاقي نفسه ايه في الشارع بمعنى الكلمة. في الشارع وجدانيا في الشارع عقديا في الشارع فكريا. مش عارف يعمل ايه. خبط يمين خبط شمال ويطلع فوق ويطلع تحته ويروح يخطب وخلاص نسال الله العافية. وتمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية - [00:06:53](#)

اه والله! ايه ده! ايه ده! ده احنا الواحد لما بيقتصر مع ربنا شوية بتبقى حياته ناخده يعني امل بقى اللي لاغي فكرة ان فيه اللي بيحاول يلغي يصادم فطرته ويحاول يلغي ان فيه رب. يا سبحان الله! والله الناس بتصادم فطرتها - [00:07:13](#)

واحد من الملاحظة الكبار الكبار. مش عارف حصلت له مش عارف ازمة كده فعلا. بجد مين يعني هو مش قادر ايه ما هو عارف ان ما حدش امل دنقل. الشاعر المشهور ياللا بقى افضى الى ما قدم. ما نعرفش - [00:07:33](#)

مات علي بس كان في شعره في زمانه يسب الله. عادي انسى ان الكلام ده بتحكيه مراته. بتقول دخل يعمل عملية الاطباء قالوا له في الغالب مش هتخرج منها. فرصة نجاحها صعبة جدا. فلقيته وهو على السرير داخل العمليات - [00:07:53](#)

قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. عشان انت بتهرج معه بتقول له ايه؟ قفشتك وانت بتؤمن. فقال لها انا ممكن ما اطلعش منها. هو انت كنت بتنصب علينا سنين. اه والله زي تلك الصفعة - [00:08:13](#)

اعطاها واحد من علماء الملاحيل الكبار قال لك صنف كتب لمدة خمسة قرارات بخمسة وتلاتين سنة. بيتكلم فيها لحد اللاحد بسببها اربعين الف انسان. وجه في نهاية حياته ده مصنف كتاب يبدو ان هناك اله. وبيقول الادلة على وجود الاله والرب. ايه الناس اللي سايبة نفسها للناس عمالة تاخدها - [00:08:33](#)

يمين يمين شمال شمال. طب هم ممكن يسيبوا أنفسهم في النصرانية ولا يسيبوه في اليهودية عشان محرفة. يسيبوها في الهندوسية عشان بيقبضوا حنة حجر. يسيبوها الناس من بتوع مش عارف - [00:08:53](#)

اللي بيعبدوا البقرة وبتاع وام البقرة احسن من امي الطبيعية. يعني يعيشوها الناس دول. انما احنا نعيشها ليه؟ احنا نعيشها ليه احنا احنا نسيب نفسنا للناس تاخدنا يمين وشمال ليه؟ لافكار تطلع بك تصعد بك وتهبط بك ليه؟ ليه - [00:09:03](#)

او لم يكفيهم. اما انزل لك الكتاب يتلو عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة اعظكم به. ليه؟ احنا محتاجين ايه نستورده من الشرق ولا من الغرب - [00:09:23](#)

وسيب دينا وايماننا وعقائدنا وافكارنا وحياتنا والايديولوجيات بتاعتنا. لحد ياخدنا يمين شوية وشمال شوية والشرق والغرب ليه شرع ربنا قاصر الوحي ساب حاجة فيه مشكلة يعني استغرب جدا هجد بعض الفضلاء يقول لك - [00:09:43](#)

اسكت اسكت انا مش عارف ايه واعطي على مقالي بقى في حاجات كده مش عارف لتطوير الذات. ايه ده يا حاج؟ يقول لي كذا اقول له انت تعرف ان ربنا بيقول كذا النبي بيقول كذا؟ والله العزيز - [00:10:03](#)

اه والله عندنا. بس المجهود اللي حضرتك بزلته عشان تدور برة. وبصوا بصوا هقول لكم حاجة. بس كثير برضه بعض الناس متخيلين ايه يقول لك الجدة اللي هم الجماعة الدرويش الشيوخ دول. انا شخصيا الحمد لله رب العالمين. لا يتكلم في شيء الا بعد دراسته. يعني الكلام ده اصلا درستته. فانا باقول له ببساطة اهو - 00:10:13

ادرس دينك ادرس الوحي كويس ورح يا سيدي لف على كل المناهج دي. وانا منتظرك بمليون جنيه مش معي بس انا عارف انك مش هتاخذها اصلا. منتزرك بمليون جنيه انك تلاقي الحاجات دي احسن من اللي كان عندك. مش ممكن مش ممكن - 00:10:33
مش ممكن. من احسن من الله حكم اه - 00:10:53